

النهاية في غريب الأثر

{ حرز } ... في حديث يأجوج ومأجوج [فحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ] أي ضُمَّ هُم إليه واجعله لهم حِرْزًا . يقال : أَدْرَزْتُ الشَّيْءَ أَدْرَازُهُ إِدْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَضَمَّمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنِّدْتَهُ عَنِ الْأَخْذِ .

- ومنه حديث الدعاء [اللهم اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ دَارِزِ] أي كهْف مَنِيْع . وهذا كما يقال : شِعْرُ شَاءِ عِرُّ فَأَجْرَى اسْمَ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلُهُ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزُ مُحْرَزٍ أَوْ حِرْزُ حَرِيزٍ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَدْرَزَ وَلَكِنْ كَذَا رَوَى وَلَعَلَهُ لُغَةٌ . (ه) ومنه حديث الصدِّيق [أَنَّهُ كَانَ يُؤْتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ : ... وَادْرَزَا وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ ... وَيُرْوَى [أَدْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ] يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنَ فَوَاتَهُ وَأَدْرَزَ أَجْرَهُ فَإِنَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَذَفَّالَ وَإِلَّا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عَهْدِهِ الْوَتْرُ . وَالْحِرْزُ بَفَتْحِ الرَّاءِ : الْمُحْرَزُ فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَالْأَلْفُ فِي وَادْرَزَا مُنْذَقْلِبَةً عَنِ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ يَا غَلَامًا أَوْبِلُ فِي يَا غَلَامِي وَالنَّوَافِلُ : الزَّوَادُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَدْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزِّيَادَةَ .

(ه) وفي حديث الزكاة [لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا] أي من خِيَارِهَا . هَكَذَا يُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ وَهُوَ جَمْعُ حِرْزَةٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْرَزُهَا وَيَصُونُهَا . وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ وَسَنَذَكُرُهَا فِي بَابِهَا